الهوية الموسيقية لألحان وأغاني الطفل العربي (دراسة تحليلية)

د/ محمد عبد الحميد راشد*

مقدمة البحث:

تتميز الحضارة العربية بتاريخها الفني الأصيل، وينعكس ذلك في الابداع الذي جسدته الفنون. والموسيقى بوجه خاصبكل ألوانها وفنونها وأطياف ابداعها. فالموسيقى في العالم العربي موسيقى غنائية في المقام الأول ويمثل فيها التراث الغنائي جزء كبير من التراث الفني الكبير في الوطن العربي. وضمن هذا التراث الغنائي الكبير كان التراث الغنائي لأغاني الأطفال. والذي أسهم في ابداعه أجيال عديدة من أكبر المطربين والمهتمين بأغنية الطفل عبر سنوات ممتدة وطويلة (١).

ولبساطة وجمال وروعة الحان أغاني الأطفال تسبب في اهتمام كبار المطربين والمطربات في الوطن العربي بالغناء للأطفال. وكتب لهم أكبر الشعراء ولحن لهم اهم الملحنين في الوطن العربي. وتنقسمأغاني الأطفال إلى عدة أنواع منها: الأغنية الدينية والوطنية والاجتماعية والترفيهية والوصفية(٢).

وقام بالغناء للأطفال"محمد فوزي" و"شادية" و"فيروز" و"صباح" و"عفاف راضي"و"محمد ثروت"وقام بالتلحين لهم "منير مراد" و"بليغ حمدي" و"عمار الشريعي" و"الأخوين رحباني". أصبحت أغانيهم جزء من التراث العربي الذي يعبر عن الهوية الموسيقية للموسيقى العربية. وتنتشر الأغاني العربية في الوطن العربي تجمعها الهوية العربية وتميزها هوية كل منطقة عن الأخرى.

واهتم الباحث في هذه الدراسة بتوضيح الهوية الموسيقية لأغاني الأطفال والعربية من خلال تحليل عينة مختارة من أغاني الأطفال توضح مكونات هذه الأغاني التي تعكس الهوية العربية بوضوح.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث الاهتمام في تحليل الأعمال الغنائية وتوضيح الهوية العربية غالباً ما يكون في تحليل الأعمال الغنائية التراثية، بينما نادراً ما تم الالتفات لأهمية ودور اغاني الأطفال العربية كأساس

*أستاذ مساعد الموسيقى العربية – شعبة التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة أسوان.

(١) عبد الخالق، غسان اسماعيل (٢٠١١): **"ثقافة الطفل العربي: الواقع والآفاق"**، عمان. دار المنهل، ص٧٨.

(٢) سليمان، نسمة امام (٢٠١٩): **"لغة التليفزيون وأثارها علي الطفل: لغة التليفزيون وأثارها علي الطفل"**، القاهرة. العربي للنشر والتوزيع، ص ١٣.

واضح للتعبير عن الهوية العربية للثقافة والموسيقا العربية.كما أن موسيقى وأغاني الأطفال لم تأخذ المساحة الوافية من البحث والتحليل الذي تستحقه رغم انتشارها وتأثيرها في ذوق وثقافة اجيال كاملة عبر السنوات المديدة.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١- توضيح الهوية العربية من خلال أغاني الأطفال العربية.

٢- القاء الضوء على أهمية أغاني الأطفال ودورها في الحفاظ على الهوية.

٣- إبراز جمال الهوية العربية من خلال تحليل بعض الأعمال الغنائية العربية للأطفال.

٤- اثراء المكتبة الموسيقية العربية بتصنيف وتحليل لبعض أغاني الأطفال العربية.

أهمية البحث:تكمن أهمية هذا البحث في:

كشف جمال الهوية العربية من خلال تحليل لبعض أغاني الأطفال العربية التي قام بتلحينها نخبة من الملحنين والمطربين العرب وتوضيح دور وأهمية هذه الأغاني كمكون أساسي للموسيقى والثقافة العربية.

أسئلة البحث:ستحاولالدراسةالإجابة على بعض الأسئلة وهي:

١- كيف تكشف موسيقى وألحان أغاني الأطفال العربية عن الهوية العربية؟

٢- ما الأهمية التي تمثلها أغاني الأطفال العربية في الحفاظ على الهوية؟

٣- كيف يكشف تحليل أغاني الأطفال عن شكل وطابع الهوية العربية؟

٤- كيف يتم الاستفادة من أغاني الأطفال العربية في إثراء الهوية العربية؟

حدود البحث:

- **حدود زمنيّة:** النصف الثاني من القرن العشرين.
- **حدود مكانيّة:** مصر ولبنان والخليج.

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:**

المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ويعرف بوصف كل ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائِع وقد أستخدم الباحث في هذه الدراسة تحليل المحتوى والمضمون لبعض أغاني الأطفال العربية وأثرها في الحفاظ على الهوية العربية. وذلكلتحديد الأهداف المرجوة من هذه الدراسة. ويعد استخدام هذا المنهج أداة لتحقيق الأهداف المرجُوة من هذا البحث في ضوء إتمام عملية التحليل وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية(١).

- **عينة البحث:**

عينة مقصودة ومنتقاة من عدد ٦أغاني أطفال وضح من خلالها الباحث الهوية العربية لأغنية الطفل العربي.

- **أدوات البحث:**

- المُدونات الموسيقية للنماذج الموسيقية التي استخدمها الباحث من أغاني الأطفال.
- بعض تسجيلات الفيديو التي توضح أثر هذه الأغاني على الهوية العربية.
- بعض تسجيلات الصوتية التي توضح أثر هذه الأغاني على الهوية العربية.
- استبيانات استطلاع رأي المهتمين بدور أغاني الأطفال في توضيح الهوية العربية.

مصطلحات البحث:

- **الهويةIdentity :**

الهوية هي مجمل السمات التي تميز شيئا عن غيره أو شخصا عن غيره أو مجموعة عن غيرها. كل منها يحمل عدة عناصر في هويته. عناصر الهوية هي شيء متحرك ديناميكي يمكن أن يبرز أحدها أو بعضها في مرحلة معينة وبعضها الآخر في مرحلة أخرى. والهوية هو مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشيء أو الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات (كالهوية الوطنية أو الهوية الثقافية). يستخدم المصطلح خصوصا في علم الاجتماع وعلم النفس، وتلتفت إليه الأنظار بشكل كبير في علم النفس الاجتماعي. جاء مصطلح الهوية في اللغة العربية من كلمة هو(٢).

---

(١) شفيق، محمد (١٩٩٨): "**البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**". الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث. ص ١٠٨.

(2) James,Paul (2015): **"Despite the Terrors of Typologies: The Importance of Understanding Categories of Difference and Identity".** Interventions: International Journal of Postcolonial Studies. 17 N. (2): 174–195.

- **الهوية الموسيقيةMusic recordings :**

"الهوية الموسيقية" هي جملة صغيرة لكنها تشمل تعريفاً يأخذ أشكالًا متعددة كما تحوي حالات ثقافية أو شبه ثقافية، فهي الوسيلة التي نعبر بها عن طريقنا عن وهوياتنا الفردية من خلال الفن والموسيقى اهم الفنون التي تكشف هوية شخص او جماعة أو وطن. فهي لا تستخدم فقط لتنظيم الحالة المزاجية والسلوكيات اليومية الخاصة بنا، ولكن أيضًا لتقديم أنفسنا للآخرين بالطريقة التي نفضلها. كما أنها تشكل الأذواق والتفضيلات الموسيقية بيانًا مهمًا لقيمنا ومواقفنا، ويستخدم الملحنون وفناني الأداء موسيقاهم للتعبير عن وجهات النظر الخاصة التي تميز العالم. ويضع نيكولاس كوك هذا بإيجاز: بأن تحديد الموسيقى التي تستمع إليها يمثل جزءًا مهمًا من اتخاذ القرار والإعلان عن كيانك وهويتك وتعريفك من خلال موسيقاك(١).

- **أغاني الطفلChildren'sSongs:**

تنوعت وتعددت المفاهيم التي تناولت أغاني الأطفال، فهي قطع شعرية سهلة في طريقة نظمها وفي مضامينها، ويتم نظمها في وزن مخصوص وتصلح لأدائها فردياً وجماعياً. ويتم التعامل مع الشعر للأطفال في صورة الأغنية والنشيد، والأوبريت والمسرحية الشعرية والاستعراض. وغالباً ما يتم تقديم هذه الأشكال الغنائية بواسطة الأطفال أنفسهم ولكن على مر تاريخ اغنية الطفل تم تقديمها من خلال مطربين ومطربات كبار ايضاً. وتم تعريفها ايضاً بأنها لون من ألوان الادب المحببة للصغار والكبار ايضاً وتشمل اغنية الطفل العديد من الاشكال وغالباً ما تكون نابعة من عمق الثقافة الشعبية فالألفاظ المستخدمة تكون بسيطة ودارجة تناسب الطفل.(٢)

- **الموسيقى العربيةArabic Music:**

"إن كانت تعرف الموسيقى القومية بأنها إضافة قيم موسيقية جديدة من خلال التراث وقد نشأت في القرنالتاسع عشر من خلال الرومانسيين مدفوعة بشوق للعودة للماضي وحنينهم لبساطة الريف وحب الوطن وعشق الطبيعة ".(٣) فالتُراث هنا هو الموسيقى العربية الضاربة بأصالتها في تاريخ الفنون العالمية. وهي المصدر والتراث القائم عليها الموسيقى القومية في المنطقة العربية، والموسيقى العربية فن

(1) Cook, N. (1998): **Music: "A Very Short Introduction".** Oxford: Oxford University Press, P. 5.
(2) Campbell, Patricia Shehan (2010): **Songs in Their Heads: Music and Its Meaning in Children's Lives .**Second Edition. Oxford: Oxford University Press. PP. 101 - 105.
(٣) الخولي، سمحة (١٩٩٢): "**القومية في موسيقي القرن العشرين**". الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب. ص ٨.

مستقل وعلى قيد الحياة، لديها تاريخ طويل من التفاعل مع العديد من الأنماط الموسيقية في الحضارات الأخرى، وهي مزيج من موسيقى شعب شبه الجزيرة العربية وجميع شعوب العالم العربي اليوم كما في المجالات الفنية الأخرى.

كما أن العرب ترجموا وطوروا النصوص والأعمال الموسيقية الإغريقية وأتقنوا النظريات الموسيقية الإغريقية[١].

خطة البحث:ينقسم البحث إلى:

أولاً: الإطار النظري: ويشتمل على النقاط التالية:

١) الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

٢) الهوية الموسيقية.

٣) أغاني الأطفال والهوية العربية.

ثانياً: الإطار التطبيقي: ويشتمل على:

٤) تحليل لبعض مقاطع أغاني الأطفال التي تعبر عن الهوية العربية.

ثالثاً: نتائج البحث (النتائج الإحصائية عرضها وتفسيرها) وتوصيات الباحث.

رابعاً: المراجع وملخص البحث.

أولاً: الإطار النظري:

١) الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

بعد إطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والبحوث بالمجلات العلمية المتخصصة المحلية والعالمية، وجد الباحث أن بعض من تلك الدراسات تتفق مع موضوع البحث الحالي في أن بعض هذه الدراسات تحدثت عن الهوية وأغاني الأطفال، وقدتخيّر الباحث أربعة دراسات رتبهم ترتيباً زمنياً من القديم للحديث وهم كالتالي:

(1) Farmer, Henry George (1988): **Historical facts for the Arabian Musical Influence.** Ayer Publishing. North Stratford. P. 241 & 257.

(١)دراسة بعنوان: **متطلبات تمسك واتساق الهوية الموسيقية للمواطن المصريفي مجتمع متغير.**(*)

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في المتطلبات اللازمة لحفظ الهوية الموسيقية المصرية وسط عالم متغير في فترة الحداثة والعولمة والغزو الثقافي الأجنبي على الموسيقى المصرية بكل اشكالها مما يهدد الهوية المصرية والعربية في الأغنية العربية. وتبحث هذه الدراسة في كل اشكال التأثير على عناصر الأغنية المصرية بكل انواعها.

واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي في تحليل وتصنيف الأغاني المصرية التي تم التأثير عليها بفعل العولمة والحداثة. وأسفرت النتائج إلى تقديم مقترحات لكيفية الحفاظ على هوية الأغنية المصرية والعربية من التأثر بواقع المجتمع المتغير .وتتفق هذه الدراسة مع هذا البحث في أنها تعرضت للتأثير على الهوية المصرية والعربية. بينما تختلف عن هذا البحث في أن هذا البحث تحليل لبعض لأغاني الأطفال من حيث الهوية العربية.

(٢)دراسة بعنوان: **الهوية الموسيقية ووظيفتها الاجتماعية.**(*)

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء أهمية الهوية الموسيقية وتعريفها ودورها الاجتماعي في حفظ هوية المجتمع وأثرها على الروح القومية والعديد من الوظائف والأدوار الاجتماعية المختلفة في المجتمع المصري والمجتمع العربي. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي في وصف وتحليل الهوية الموسيقية ووظيفتها الاجتماعية. وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى تقديم تحليل مفصل عن دور وأثر الهوية الموسيقية في كافة مناحي الحياة الاجتماعية.

وتتفق هذه الدراسة مع هذا البحث في تناول الهوية الموسيقية وتأثيرها على المجتمع وتختلف هذه الدراسة عن هذا البحث في تناول الهوية المصرية والعربية في اغاني الأطفال.

(*)عمار، فاروق حسن (١٩٩٣): "**متطلبات تمسك واتساق الهوية الموسيقية للمواطن المصري في مجتمع متغير**". بحث منفرد: القاهرة. كلية التربية الموسيقية. كتاب المؤتمر العلمي رقم (٣) لكلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان.

(*) عناني، ابراهيم ابراهيم (٢٠٠١): "**الهوية الموسيقية ووظيفتها الاجتماعية**". بحث منفرد: القاهرة. كلية التربية الموسيقية. كتاب المؤتمر العلمي رقم (١) لكلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان.

(٣)دراسة بعنوان:**الهوية الموسيقية الفلسطينية ووظيفتها الاجتماعية.(**)**

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح اهمية الهوية الموسيقية الفلسطينية ووظيفتها الاجتماعية ودورها في الحفاظ على هوية المجتمع في ظل ثقافة العولمة والحداثة والغزو الثقافي الغريب عن الهوية العربية والهوية الفلسطينية.

واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي. وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى عمل مسح على عناصر تأثير الهوية على المجتمع في كافة مناحيه. وتتفق هذه الدراسة مع هذا البحث في دارسة الهوية الموسيقية وأهميتها وأثرها على الأغاني والفن بصفة عامة. وتختلف هذه الدراسة عن هذا البحث في اهتمام هذا البحث بالهوية العربية لأغاني الأطفال العربية.

٢)الهوية الموسيقية.

الموسيقى هي البوابة الرئيسية للتواصل بين البشر: فهيتوفر الوسيلة التي يمكن للأشخاص من خلالها مشاركة المشاعر والنوايا والمعاني، على الرغم من اختلاف لغاتهم المنطوقة. كما يمكن أيضاً أن توفر شريانًا حيويًا للتفاعل البشري مع أولئك الذين من ذوي الاحتياجات الخاصة. ويمكن للموسيقى إثارة تأثيرات نفسية وعقلية قوية بل وجسدية أيضاً، ويمكنها أن تنتج عواطف عميقة في داخلنا، ويمكن استخدامها لإنشاء تعبيرات لا نهاية لها.وتقدم الموسيقى دورًا كبيراً في الحياة اليومية للكثير من البشر عبر التاريخ الحديث خلال العقود القليلة الماضية بل وتمتد إلى اليوم[١]. وهذا تم نتيجة للتطورات التكنولوجية السريعة التي حدثت في العقدين الأخيرين، بسبب زيادة التجارة ودخول القوى الاقتصادية في صناعة الموسيقى في مناطق مختلفة من العالم، أصبح الانترنت وطرق تسجيلات الميدي MIDIتستخدم على نطاق واسع.بالإضافة للتنوع الهائل في تقديم الأنواع الموسيقية المتاحة لنا كمستمعين. التيأصبحت أكثر تنوعًا أكثر من أي وقت مضى[٢]. ويمكننا ان نفهم في ظل هذه التغييرات ان الهوية الموسيقية هي نتاج هذه التفاعلات التي تحدث بين ما يحدث في الثقافة العامة وبين ما النفس الإنسانية ومكنوناتها. والتفاعلات البشرية المختلفة بين البشر بمختلف هويتهم سواء جماعات أو أفراد.

(**)عديله، معتصم خضر (٢٠٠١): "**الهوية الموسيقية الفلسطينية ووظيفتها الاجتماعية**". بحث منفرد: القاهرة. كلية التربية الموسيقية. كتاب المؤتمر العلمي رقم (١) الجزء الأول. لكلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان.

(1) Bahktin, M. (1981). **Discourse in the novel.** In M. Holquist (ed.), The Dialogic Imagination, (translated by C. Emerson and M. Holquist). Austin, TX: University of Texas Press. (pp.259 - 422).

(2) Bem, S.L. (1981). **Gender schema theory: a cognitive account of sex typing.** Psychological Review, 88, 354 –364.

والموسيقى هي الوسيلة التي يمكننا من خلالها التعبير عن هوياتنا الفردية. فنحن نستخدمها ليس فقط لتنظيم الحالة المزاجية والسلوكيات اليومية الخاصة بنا، ولكن أيضًا لتقديم أنفسنا للآخرين بالطريقة التي نفضلها. ويمكن أن تشكل الأذواق والتفضيلات الموسيقية بيانًا مهمًا لقيمنا ومواقفنا، ويستخدم الملحنون والفنانون موسيقاهم للتعبير عن وجهات النظر الخاصة بهم ليقدموا بها هويتهم للأخرين.ويعد تحديد الموسيقى التي تستمع إليها جزءًا مهمًا من تحديد وإعلان الأشخاص الذين يخاطبونك من خلالها. كما يتيح لنا مفهوم الهوية الموسيقية النظر إلى التفاعلات الواسعة والمتنوعة بين الموسيقى والفرد.

وشهدت مفاهيم الهوية والذات تغييرات جذرية في النظرية النفسية في السنوات الأخيرة،وأدت العولمة والتقدم التكنولوجي إلى تغيرات سريعة في أنماط حياة العديد من الأشخاص، وهوياتنا الذاتية تتغير في المقابل بطرق أكثر تعقيدًا من أي وقت مضى(١).

ويمكن تعريف الهويات الموسيقية بأنها التعريف الموسيقي للشخص أو المجتمع فمن موسيقاه تستطيع أن تحدد من هو الشخص أو المجتمع، وما هي درجة تقدمه وما هو ذوقه وما هو مستواه الثقافي والعلمي،ويمكن تحديد الأشخاص أو المجتمعات الذين يمتلكون الهوية الموسيقية، والهوية الموسيقية تتطور بفعل عوامل عديدة سواء على المستوى الشخصي أو المستوى الجماعي.والذي يحدد أطر هذه الهويات الموسيقيةهوالمنظور النفسي المنطقي الاجتماعي. ويتم التعريف الشخصي أو الهوية الشخصية من خلال المدرسة والأسرة وهي النقاط المرجعية الهامة للشباب في تعريف هوياتهم من خلال محددات ثقافية مثل الموسيقى والأغاني والأناشيد الوطنية وأغاني الأطفال والارتجال الموسيقي للأطفال والموسيقى الدينية(٢).

ويمكن اعتبار هوياتنا على أنها شبكات هرمية معقدة ومتداخلة من بنيات مترابطة: بعضها عبارة عن بنيات شاملة ومتكاملة تضم آخرين موجودة على مستوى أكثر تبعية. مثل التعريفات الذاتية "المذكر" أو "المؤنث"، هي في صميم معظم البنيات الأخرى التي نستخدمها لتعريف أنفسنا، ونتعامل أيضًا مع جوانب أخرى بما في ذلك الهوية الوطنية وهوية الشباب وانعكاس ذلك على ما يعرف بالهوية الموسيقية.

(1) Bruner, J. (1990). **Acts of Meaning. Cambridge, MA:** Harvard University Press. PP.122 – 131.
(2) Butterworth, G. (1992). **Context and cognition in models of cognitive growth.** In P. Light and G. Butterworth (ed.), Context and Cognition: Ways of Learning and Knowing, (pp. 1– 13). Hills-dale, NJ: Lawrence Erlbaum.

ويـرتبط تطـور الهويــة الموسـيقية مــع تطـور علـم الـنفس الموسـيقي عبـر تاريخــه النسـبي، ويرتبطبإظهار التطورات النظرية والتجريبية المختلفة التي تؤدي بشكل طبيعي إلى البحث عن الهويات الموسيقية. بعد ذلك ننظر عن كثب إلى مفاهيم وهويات الأشخاص التي تم تعريفها ووصفها في علم النفس الاجتماعي، ونوجز المفاهيم النظرية الرئيسية التي قد تكون مفيدة عندما نحاول شرح الهويات الموسيقية(١).

والهوية الموسيقية هي أحد التعاريف التي اهتم بها وبتفاصيلها علم النفس الموسيقي. واهتم بتحليل النماذج الخاصة بها. وكانت دراسة الهوية الموسيقية كنوع من دراسات السلوك الموسيقي. وقد تضمن ذلك دراسات عن التأثيرات على مستمعي النغمات والفواصل والمقاييس. وتحليل الألحان. والتمثيل الداخلي للتوافق الهارموني والجوانب الأوسع نطاقا في التركيب الموسيقي. بل ظهرت الهوية الموسيقية في الأداء أيضاً. وتحليل الأثار العاطفية في الموسيقى والابداع في التأليف الموسيقي وارتباطه بالهوية الموسيقية لأنه يعكس ما في النفس من أعماق خفية تظهر في هذا الإبداع(٢).

وفي مجمل الحديث عن الهوية الموسيقية هي شيء يمكن ملاحظة أثاره في الإبداع الموسيقي وتختلف من مجتمع لآخر وتختلف من هوية لأخرى وتختلف من مدينة لمدينة وتختلف من أسرة لأسرة وتختلف من شخص لشخص فكل منا له هوية موسيقية تختلف عن الأخر وتعد تكون بصمة خاصة له فالهوية الموسيقية العربية غير الأوروبية وداخل الهوية العربية الهوية المصرية غير اللبنانية والهوية داخل مصر تختلف من الشمال إلى الجنوب ومن الريف إلى الحضر. وتختلف الموسيقى الدينية عن الموسيقى الدنياوية وكل نوع من هذه الأنواع يؤثر ويتأثر بالأخر وموسيقى للأطفال وموسيقى للكبار وموسيقى الأطفال بأنواعها المختلفة.

٣)أغاني الأطفال والهوية العربية:

أغنية الطفل عالمية حتى في محليتها وإنسانية حتى في فرديتها، والأغنية الموجهة إلى الطفل هي الوجه الآخر من تعليمه وتثقيفه والأغنية تعكس ما في إبداعات الطفل وما يتسع له خياله من انطلاق نحو أفاق المستقبل.

(1) Crook, C. (2000). **Motivation and the ecology of collaborative learning.** In R. Joiner, K. Littleton, D. Faulkner and D.E. Miell (ed.), Rethinking Collaborative Learning, (pp. 161– 178). London: Free Association Books.
(2) Cross, I.C. (2001). **Music, mind and evolution**.Psychology of Music,**29** 95 – 102.

والأطفال ميالون بطبيعتهم للتغني والإنشاد وهم يفرحون وينشطون بذلك وفي ضوء ذلك تظهر أهمية دور هذه الأغاني في إثارة أحاسيسهم وتحريك مشاعرهم وتتنوع أغاني الأطفال بين ما هو وطني وما هو ديني وما يقوم على فكرة معينة من المبادئ والقيم الخاصة بالمجتمع. ويميل الطفل بطبعه للأغاني المبهجة وهناك أغاني لا معاني لكلماتها وهناك معاني خاصة بالأطفال أنفسهم، فالطفل له أغانيه منذ ميلاده(١).

ويسجل التاريخ الجهد الذي بذلته السيدة"بهيجة رشيد"(*)في شأن جمع أغاني التراث المصري الخاص بأغاني الأطفال والأغاني الشعبية ولولا هذا الجهد لاندثر أغلب هذا التراث وطواه النسيان وقد صدر كتابها الأول "أغاني شعبية مصرية" في ١٩٥٨م والكتاب الثاني "أغان وألعاب شعبية مصرية للأطفال"عام١٩٦٧م والكتاب الثالث "٨٠ أغنية من وادي النيل" في عام١٩٧١م وكانت طباعة ونشر هذه الكتب على نفقتها الخاصة ولها كذلك كتاب بعنوان "طقاطيق شعبية" صدر عام ١٩٦٨م.وعلى أساس هذه الأعمال أيضاً قام بالتأليف والتنويع عليها كل من عواطف عبد الكريم وجمال عبد الرحيم وبلقيس عباس وأميمة أمين ونادية عبد العزيز وسوسن عباس وغيرهم من المهتمين بالتراث الخاص بالأطفال(٢).

وقياساً على ما حدث في مصر من الاهتمام بهوية الأغاني المصرية حدث في العديد من الأقطار العربية فاهتم الباحثين في فلسطين بالبحث عن أثر الهوية في الأغاني العربية ومنها بالطبع أغاني الأطفال. وفي سوريا ولبنان حيث لهم هوية عربية لكنها هوية خاصة ذات لون متميز في هويتها الموسيقية فتستطيع أن تدرك الموسيقى اللبنانية والسورية والتي تسمى بالموسيقى الشامية من خلال الاستماع. فهي لها هويتها المميزة والتي تنعكس أيضاً على أغاني الأطفال.

وبعد ذلك ظهرت محاولات في بعض الأغاني الموجهة لبعض الأفكار الخاصة بالأطفال في النصف الثاني من القرن العشرين إلا أن التجربة الأكثر نضجاً واختلافاً في تلك الفترة ظهرت على يد محمد فوزيالذي لحن وغنى بنفسه مجموعة من أغاني الأطفال بعد أن كانت مقصورة على المطربات فقط، وتحمل أغنيتا ماما زمانها جاية وذهب الليل، اللتان ظهرتا عام ١٩٥٨ قيماً تربوية جديدة وبعيدة

---

(١) ظلط، أحمد (١٩٩٤): **أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال**. القاهرة. دار النشر للجامعات المصرية – مكتبة الوفاء. ص ص ١٢٠– ١٢١.

(*) **بهيجة رشيد (١٨٩٩– ١٩٨٨م)**: احد الشخصيات المصرية التي كان لها تأثير كبير في حفظ التراث الموسيقي الشعبي المصري من خلال مجهوداتها الذاتية. ولها مؤلفات موسيقية لأغاني الأطفال ولآلة البيانو.

(٢) الخولي، سمحة (٢٠٠٧): "**من حياتي مع الموسيقى**"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص١٧١– ١٨٣.

عن كلمات الدلع والتهنين التي تغنيها الأم لابنها. وتعبر هذه الأغاني بعمق عن الهوية العربية الرشيقة والجميلة في العبارات والجمل اللحنية لهذه الأغاني.

وفى النصف الثاني من القرن العشرين استمرت المحاولات الفردية فيأغاني الأطفال، وتميزت تلك الفترة بإدخال قيم الطبيعة وقصص الحيوانات في كلمات الأغنيات بشكل كبير واستمرت الأغنيات تحتوي على قيم تربوية كتبت خصيصا للطفل، كما تميزت بدخول عدد من فناني الكوميديا إلى هذا المجال وإصدارهم ألبومات أو أغنيات منفردة خاصة بالطفل مثل ألبوم الديك الشركسي ليونس شلبي، وأغنية الشاطر عمرو لعبدالمنعم مدبولي. بالإضافة إلى وجود بعض الأوبريتات أو الاسكتشات الغنائية التي ارتبطت ببرامج الأطفال في التليفزيون، واهتمام صلاح جاهين بكتابة هذه النوعية من الأغنيات، وتدخل في هذا الإطار بعض محاولات ليلى نظمي مثل إشارة مرور وجوايز للشطار، بينما تبقى أكثر أغنيات الأطفال أوبريتات صفاء أبوالسعود التي كانت تغنيها في أعياد الطفولة من كل عام مثل السبع سبعات وياصحابي وصحابتي. والحديث هنا عن مصر لأن في هذا الوقت كانت القاهرة عاصمة الفن في العالم العربي. فكان المطربين من كل الوطن العربي تقام احتفالاتهم وتسجيلاتهم في القاهرة.

وظهر على الساحة أيضاً الموهوبون الصغار في الغناء مثل فيروز ونيللي ولبلبة[١]. وتعد هذه الأغاني انعكاس واضح للهوية العربية في الموسيقى من خلال المقامات والإيقاعات وطريقة الأداء واللغة المستخدمة.وقد سبق الغرب في استخدام أغاني الأطفال والاستفادة منها في تعميق الهوية وغرس جذورها في نفوس الأطفال لتعبر عن ثقافة شاملة تعكس هوية هذه الشعوب. ويرى الباحث أنه من المناسب الآن أن يتعرف العالم على أغاني أطفالنا من خلال الكشف عن هوية أغاني الأطفال العربية.

(١) تحقيق للصحفي هيثم دبور بصحيفة المصري اليوم في ٢٠-١١-٢٠٠٨م وهو متاح من خلال الموقع الإليكتروني:
http://www.almasry-alyoum.com/article2.aspx?ArticleID=187112&IssueID=1230

ثانياً: الإطار التطبيقي:

٤) تحليل لبعض مقاطع أغاني الأطفال التي تعبر عن الهوية العربية.

نموذج (١): أغنية بكار:

مدونة موسيقية رقم (١) جزء من المدونة الموسيقية لأغنية بكار من مسلسل بكار(*)

أغنية بكار من كلمات: "كوثر مصطفى" وألحان: "عمرو أبو ذكري" وغناء: "محمد منير"، احدى أغنيات الأطفال الشهيرة في مصر والوطن العربي وهي تستمد هويتها من أداء وطريقة محمد منير التي تشع بالهوية النوبية العربية الخاصة به والتي تعد بصمة مميزة له في الأداء. وهي في مقام العجم على نغمة الجهاركاه. وتتخللها أجزاء يظهر فيها روح السلم الخماسي النوبي الذي يوضح الهوية الجنوبية الخاصة في الموسيقى والأداء. وتم أدائها في ميزان رباعي $\frac{4}{4}$ وان كان الإيقاع المستخدم فيها إيقاع غربي لكنه مستوحى من الإيقاع الفلاحي القديم. مما أضفى على هذا العمل الهوية المصرية العربية الأصيلة.كما أن الأداء الذي قام به محمد منير باللغة واللهجة المصرية العامية الجنوبية الأثر الأصيل

(*)مدونة اغنية "بكار" كاملة مدونة رقم (٩) في الملاحق ص٢٢، ٢٣.

في توضيح الهوية النوبية العربية وهذه عبقرية أداء محمد منير المتميزة. وتبقى اغنية بكار نموذج لدمج الهوية المصرية الجنوبية مع الموسيقى الحديثة لتضفي هوية خاصة لأغاني الأطفال.

نموذج (٢): أغنية تك تك يا ام سليمان:

مدونة موسيقية رقم (٢) جزء من المدونة الموسيقية لأغنية تك تك يا ام سليمان(*)

أغنية تك تك يا ام سليمان من كلمات والحان: "الاخوين رحباني" احدى أغنيات فيلم بنت الحارس من بطولة فيروز عام ١٩٦٨م وشارك غناء فيروز مجموعة من الأطفال. وهي تستمد هويتها العربية من استخدام مقام العجم على الجهاركاه. وتم أدائها في ميزان رباعي $\frac{2}{4}$ واستخدم إيقاع الفوكسبإيحاء واحساس ضرب المصمودي الصغير والذي اظهر الهوية العربية بوضوح والإيقاع ناتج من آلات الباند المناسبة للحدث وهو ما يناسب مسامع وفكر الأطفال، ويناسب فكرة الأغنية ورقص الأطفال. وتعد اغنية تك تك يا ام سليمان اغنية ذات هوية شامية عربية خالصة باستخدام المقامات العربية. مع طريقة الأداء المميزة لفيروز والتي يتميز صوتها وأدائها بأنه هوية عربية مميزة. حيث ان صوت ولهجة فيروز مدرسة منفردة لإيضاح وإظهار الهوية العربية من حيث نوع الصوت ومستوى الطبقة الصوتية واللهجة العربية الشرقية والأداء المتميز المنفرد.

(*)مدونة اغنية "تك تك يا ام سليمان" كاملة مدونة رقم (١٠) في الملاحق ص ٢٣، بتدوين اخر موزع عليه الكلمات.

نموذج (٣): أغنية إن إنإن:

مدونة موسيقية رقم (٣) جزء من المدونة الموسيقية لأغنية إن إنإن(*)

مدونة موسيقية رقم (٤) جزء من المدونة الموسيقية لأغنية إن إنإن يوضح استخدام مقام الراست

أغنية إن إنإن من كلمات: "نادر أبو الفتوح" وألحان: "عمار الشريعي"، احدى أغنيات الأطفال التي انتشرت من خلال مسرح التلفزيون للفنان عبد المنعم مدبولي بمشاركة فريق من الأطفال. وهي تستمد هويتها من استخدام المقامات العربية المميزة ذات الثلاث أرباع تون لتعكس لنا الهوية العربية وتبدأ الأغنية في مقام النهاوند على نغمة الدوكاه ويتحول فيها الغناء في المقطع الأخير من كل كوبلية إلى مقام الراست على الدوكاهحيث ظهور نغمة نم حجاز كما يتضح في المدونة رقم (٤). وتم أدائها في ميزان رباعي $\frac{4}{4}$ واستخدم إيقاع المصمودي الصغيروتبقى اغنية إن إنإن اغنية ذات هوية مصرية عربية خالصة باستخدام المقامات والضروب العربية. مع طريقة الأداء المميز والمنفردلعبد المنعم مدبولي التي تخاطب الأطفال دراماً وفكرياًلتصبح هذه الأغنية عملاً موسيقياً ذو هوية عربية مميزة غير متكررة.

(*)مدونة اغنية "إن إنإن" كاملة مدونة رقم (١١) في الملاحق ص ٢٤.

نموذج (٤): أغنية البنات البنات:

مدونة موسيقية رقم (٥) جزء من المقدمة الموسيقية لأغنية البنات البنات(*)

مدونة موسيقية رقم (٦) جزء منموسيقى الكوبليهات لأغنية البنات البنات

أغنيـة البنـات البنـات مـن كلمـات: "صـلاح جـاهين" وألحـان: "كمـال الطويـل" وتوزيـع "عمـار الشريعي"، احدى أغنيات مسلسل هو وهي ومن غناء سعاد حسني. عام ١٩٨٥م. وهي تستمد هويتها من استخدام المقامات العربية التي تعكس لنا الهوية العربية، والأغنية في مقامي العجموالنهاوند الراكزين على نغمة الجهاركاه. وتم أدائها في ميزان رباعي $\frac{4}{4}$ واستخدم إيقاع الملفوف + المصمودي الصغير ،وتبقى اغنية البنات تعكس الهوية المصريةالعربية الجميلة في رشاقة اللحن الذي أبدعه كمال الطويل وأبدع ايضاً في توزيعه عمار الشريعي باستخدام آلة الإكسليفون ليحاكي آلة القانون في سرعة أداء اللزمات الموسيقية للأغنية. وتعد هذه الأغنية ذات هوية مصرية عربية خالصة باستخدام طريقة الأداء العربي في الغناءبمصاحبة الإيقاع العربي بلهجة عربية مصرية عامية وظهور صوت الأطفال البنات الذي يضفي على العمل الهوية العربية بوضوح.

(*)مدونة اغنية "البنات البنات" كاملة مدونة رقم (١٢) في الملاحق ص ٢٥، ٢٦.

نموذج (٥): أغنية وحوي يا وحوي:

مدونة موسيقية رقم (٧) جزء من أغنية وحوي يا وحوي(*)

أغنية وحوي يا وحوي من كلمات: "حسين حلمي المانسترلي" وألحان: "احمد الشريف" ومن غناء "احمد عبد القادر". وهي تستمد هويتها من المناسبة التي تغنى فيها وهي شهر رمضان الكريم. ومن الكلمات المستخدمة في الغناء مقطع "وحوي يا وحوي" والمرتبط بالمناسبة العربية الأهم والأطفال العرب فقط.وأيضاً تم استخدام المقامات العربية الصريحةذات(الثلاث أرباع)لتوضح لنا الهوية العربية الصريحة. والأغنية ملحنةفيما بين مقامات السيكاهوالهزام على نغمة السيكاه ومقام الصبا على نغمة النوى. وتم أدائها في ميزان رباعي $\frac{4}{4}$ وتماستخدام ضربالمصمودي الصغير وتبقى هذهالاغنية تعكس الهوية المصرية العربية الجميلة في اللحن العربي الغنائي الذي يجسم لعب الأطفال واحتفالهم بقدوم شهر رمضان الكريم. وتعد هذه الأغنية ذات هوية عربيةخالصة باستخدام طريقة الأداء العربي واللهجة العامية في الغناء. واستخدام المقامات والضروب العربية بمصاحبة التخت العربي.

(*)مدونة اغنية "وحوي يا وحوي" كاملة مدونة رقم (١٣) في الملاحق ص٢٧.

نموذج (٦): أغنية قطورة:

مدونة موسيقية رقم (٨) جزء من أغنية قطورة(*)

أغنية أنا قطورة هي اغنية خليجة اللحن والأداء مع المشاركة اللبنانية في انتاجها من كلمات الكاتبة الكويتية: "هبة مشاري حمادة" وألحان: "هاني سيلين" ومن غناء كورال الأطفال. وهي تستمد هويتهامن استخدام المقامات العربية وتعكس لنا الهوية الخليجية والعربية من خلال سمات اللحن النابض بالهوية الخليجية.حيث ان الأغنية في مقام النهاوند على نغمة العشيران كما يتضح في المدونة رقم (٨). وتم أدائها في ميزان رباعي $\frac{4}{4}$ باستخدمضرب الملفوف،وتعكس هذه الأغنية الهوية العربية الخليجيةمن خلال اللحن العربي الرقيق مع وضوح الهوية في الكلمات والأداء الخليجي واللهجة العربية الخليجية، والمقام العربي واستخدام الآلات العربية والآلات الإيقاعية العربية الخليجية.

(*)مدونة اغنية "قطورة" كاملة مدونة رقم (١٤) في الملاحق ص٢٨ – ٣٠.

ثالثاً: نتائج البحث (النتائج الإحصائية عرضها وتفسيرها).

بعد عرض الباحث للإطار النظري والإطار التحليلي للبحث توصل إلى تحقيق أهداف البحث من خلال الرد على أسئلته والتي كانت كالتالي:

١. **كيف تكشف موسيقى وألحان أغاني الأطفال العربية عن الهوية المصرية والعربية؟**

وجاء الرد على هذا السؤال من خلال الإطار النظري بتوضيح مفهوم الهوية الموسيقية وبتوضيح مفهوم اغاني الأطفال واهميتها.ومن خلال الإطار التطبيقي بتحليل عدد من نماذج أغاني الأطفال التي توضح الهوية المصرية والعربية في نسيج هذه الأعمال سواء في طابع وهوية اللحن أو استخدام المقامات العربية أو استخدام الإيقاعات العربية. أو في طريقة أداء المطرب أو استخدام الآلات الموسيقية الدالة على الهوية المصرية.

٢. **ما الأهمية التي تمثلها أغاني الأطفال المصرية والعربية في الحفاظ على الهوية؟**

وجاء الرد على هذا السؤال من خلال الإطار النظري بتوضيح أهمية أغاني الأطفال وتوضيح عناصر الهوية الموسيقية. ومن خلال الإطارالتطبيقي بتحليل عناصر الهوية المصرية في النماذج المقدمة من الباحث في بعض أغاني الأطفال.

٣. **كيف يكشف تحليل أغاني الأطفال المصرية عن شكل وطابع الهوية المصرية والعربية؟**

وجاء الرد على هذا السؤال أولاً من خلال الإطار التطبيقي للبحث بكشف الطابع العربي والهوية المصرية داخل مكونات النماذج المقدمة من الباحث من أغاني الأطفال عربية ومصرية الهوية من خلال الألحان أو التوزيع أو طريقة الأداء أو المقامات الموسيقية المستخدمة أو التنوع المقامي في داخل الأغنية الواحدة أو الإيقاع المصاحب أو الآلات الموسيقية المستخدمة في الأغنية.

٤. **كيف يتم الاستفادة من أغاني الأطفال المصرية والعربية في إثراء الهوية؟**

وجاء الرد على هذا السؤال أولاً من خلال الإطار التطبيقي في تحليل أغاني الأطفال الجميلة التي أبدع فيها المطربون والملحنون خلال القرن الماضي ومن خلال ذلك يحفز هذا التحليل الباحثين والمتخصصين في استخدام عناصر الهوية الوطنية في اثراء الأعمال الخاصة بالأطفال مما يعزز الانتماء والروح القومية لديهم.

توصيات الباحث:

١- الاهتمام بالتراث الخاص بالأطفال وتحليل محتواه الموسيقي للكشف عن عناصر الهوية القومية فيه.

٢- الاهتمام بإعداد أغاني أطفال تحتوي في مكوناتها على عناصر الهوية المصرية والعربية بدلاً من استخدام ألحان أجنبية معده مسبقاً قد تؤثر على وجدان وهوية الأجيال القادمة.

٣- اثراء مكتبة التحليل الموسيقية بتحليل أغاني الأطفال وتصنيفها وإعداد المدونات الموسيقية الخاصة بها ومحاولة تدريسها في المدارس بدلاً من الألحان الهابطة التي أدت إلى هبوط مستوى الذوق الموسيقي للأطفال.

٤- تشجيع الفنون الجيدة من خلال إقامة المهرجانات لنشر الأغاني المصرية والعربية التي تحفز الهوية المصرية والعربية.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

١. الخولي، سمحة (١٩٩٢): "**القومية في موسيقي القرن العشرين**". الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.

٢. الخولي، سمحة (٢٠٠٧): "**من حياتي مع الموسيقى**"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣. سليمان، نسمة امام (٢٠١٩): "**لغة التليفزيون وأثارها علي الطفل: لغة التليفزيون وأثارها علي الطفل**"، القاهرة. العربي للنشر والتوزيع، ص ١٣.

٤. شفيق، محمد (١٩٩٨): "**البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**". الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

٥. ظلط، أحمد (١٩٩٤): "**أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال**". القاهرة. دار النشر للجامعات المصرية – مكتبة الوفاء.

٦. عبد الخالق، غسان اسماعيل (٢٠١١): "**ثقافة الطفل العربي: الواقع والآفاق**"، عمان. دار المنهل، ص٧٨.

٧. عديله، معتصم خضر (٢٠٠١): "**الهوية الموسيقية الفلسطينية ووظيفتها الاجتماعية**". بحث منفرد: القاهرة. كلية التربية الموسيقية. كتاب المؤتمر العلمي رقم (١) الجزء الأول. لكلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان.

٨. عمار، فاروق حسن (١٩٩٣): "**متطلبات تمسك واتساق الهوية الموسيقية للمواطن المصري في مجتمع متغير**". بحث منفرد: القاهرة. كلية التربية الموسيقية. كتاب المؤتمر العلمي رقم (٣) لكلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان.

٩. عناني، ابراهيم ابراهيم (٢٠٠١): "**الهوية الموسيقية ووظيفتها الاجتماعية**". بحث منفرد: القاهرة. كلية التربية الموسيقية. كتاب المؤتمر العلمي رقم (١) لكلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية:

10. Bahktin, M. (1981). **"Discourse in the novel"**. In M. Holquist (ed.), The Dialogic Imagination, (translated by C. Emerson and M. Holquist). Austin, TX: University of Texas Press.

11. Bem, S.L. (1981). **"Gender schema theory: a cognitive account of sex typing"**. Psychological Review, 88.

12. Bruner, J. (1990). **"Acts of Meaning"**. Cambridge, MA: Harvard University Press.

13. Butterworth, G. (1992). **"Context and cognition in models of cognitive growth"**. In P. Light and G. Butterworth (ed.), Context and Cognition: Ways of Learning and Knowing. Hills-dale, NJ: Lawrence Erlbaum.

14. Campbell, Patricia Shehan (2010): **"Songs in Their Heads: Music and Its Meaning in Children's Lives"** . Second Edition. Oxford: Oxford University Press.

15. Cook, N. (1998): Music: **"A Very Short Introduction"**. Oxford: Oxford University Press.

16. Crook, C. (2000). **"Motivation and the ecology of collaborative learning. In R. Joiner"**, K. Littleton, D. Faulkner and D.E. Miell (ed.), Rethinking Collaborative Learning. London: Free Association Books.

17. Cross, I.C. (2001). **"Music, mind and evolution"**.Psychology of Music, 29.

18. Farmer, Henry George (1988): **"Historical facts for the Arabian Musical Influence"**. Ayer Publishing. North Stratford.

19. James, Paul (2015): **"Despite the Terrors of Typologies: The Importance of Understanding Categories of Difference and Identity"**. Interventions: International Journal of Postcolonial Studies. 17 N. (2).

مواقع شبكة الانترنت:

٢٠. تحقيق للصحفي هيثم دبور بصحيفة المصري اليوم في ٢٠-١١-٢٠٠٨م وهو متاح من خلال الموقع الإليكتروني:

http://www.almasry-alyoum.com/article2.aspx?ArticleID=187112&IssueID=1230

ملخص البحث: "الهوية الموسيقية لألحان وأغاني الطفل العربي" (دراسة تحليلية)

د/ محمد عبد الحميد راشد*

تعكس أغاني الأطفال في أي مجتمع وجه ثقافة هذا المجتمع وتعبر عن عمق وجذور نوعية الفن وتتخذ عناصر بناء مكوناتها من الهوية الثقافية للمجتمع. وأغاني الأطفال في المجتمع المصري خاصة والمجتمع العربي لها شأن وكيان كبير فكبار المطربين والملحنين قاموا بالغناء والتلحين عبر التاريخ المعاصر للأغنية العربية. فغنت شادية للأطفال كما لحن غنى محمد فوزي للأطفال بعض الأغاني الخالدة والمنتشرة حتى يومنا هذا. وغنت فيروز وماجدة الرومي في الشام للأطفال. وغنى أيضاً في مصر محمد ثروت وعبد المنعم مدبولي وعفاف راضي فؤاد المهندس.

ويكشف الاهتمام بأغاني الأطفال تقدم المجتمع واهتمامه بلبنات الغد، وببناء وجدان الإنسان منذ صغره فما يتم زرعه داخل منطقة اللاوعي في الطفل يستمر أثره عبر سنوات عديده تمتد إلى الشيخوخة. فلم يكن فقط اهتمام الملحنين والمغنين إنما اهتم ايضاً بهذا الباحثين الموسيقيين عبر سنوات عديدة بالتأليف والتلحين والتحليل والإعداد لأغاني الأطفال الهادفة فقامت بهيجة رشيد بإعداد عدد من أغاني الأطفال الشعبية للعزف والغناء. كما قام جمال عبد الرحيم بالاشتراك مع عواطف عبد الكريم بإعداد الأغاني الشعبية القديمة الخاصة بالأطفال بتوزيعات متعددة الأصوات الغنائية مع مصاحبة آلة البيانو. وبعضها يغنى أكابيلا. كما قامت بلقيس عباس بإعداد العديد من أغاني الأطفال لآلة البيانو.وهدف الباحث بإعداد هذا البحث إلى الكشف عن أهمية أغاني الأطفال في فهم الموسيقى العربية وانعكاس الهوية الموسيقية للموسيقى المصرية من خلال هذه الأغاني التي أثرت المجتمع بتفاعلها مع وجدانه. وأثرت في تذوق الموسيقى للمستمعين طوال حياتهم. واستخدم الباحث في إعداد هذه الدراسة المنهج الوصفي تحليل محتوى لبعض النماذج المختارة من أغاني الأطفال التي تعكس أثر الهوية الموسيقية المصرية على هذه الأعمال المختارة.ويتكون البحث من المقدمة ومشكلة البحث وأهدافه وأهميته وأسئلته وإجراءاته وأدواته ومصطلحاته مع استعراض بعض الدراسات السابقة في ذات اتجاه البحث. ثم استعراض الإطار النظري للبحث بعرض لأغاني الأطفال العربية وأهميتها في كشف الهوية الموسيقية العربية

*أستاذ مساعد الموسيقى العربية – شعبة التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة أسوان.

والمصرية. والإطار التطبيقي الذي يقدم تحليل لبعض النماذج من أغاني الأطفال. وينتهي بتوضيح النتائج واجابة أسئلة البحث ثم التوصيات والمراجع العربية والأجنبية.

Research Summary: "The musical identity of the melodies and songs of the Arab child" (Analytical Study)

Dr. Mohamed AbdAlhamidRashed(•)

Children's songs in any society clarify the face of the culture of this society, express the depth and roots of the quality of art, and build elements of its components from the cultural identity of the community. Children's songs in the Egyptian society in particular, and the Arab community in general, have a great deal. The great singers and composers sang and composed for children throughout the contemporary history of the Arabic song. Shadia sang for the children. Muhammad Fawzi also sang for the children some immortal songs that are spread to this day. Fairuz and Majda Al-Roumi sang in the Levant for children. He also sang in Egypt Muhammad Tharwat, Abdel MoneimMadbouly and AfafRadiRadiFouad Al-Muhandis.

The interest in children's songs reveals the progress of society and its concern for the people of tomorrow, and the building and conscience of the human being from a young age. Not only were the composers and singers concerned but also the music researchers over many years composed, composed, composed, analyzed and prepared children's songs aimed, so Bahija Rashid composed a number of popular children's songs for playing and singing. Jamal Abdel Rahim, in conjunction with Awatef Abdel Karim, prepared old folk songs for children, with multiple songs, along with the piano accompaniment. Acapella sings some. Belqis Abbas also prepared several children's songs for the piano.The researcher aimed to prepare this research to reveal the importance of children's songs in understanding Arabic music and the reflection of the musical identity of Egyptian music through these songs, which influenced society by its interaction with his conscience. It affected the taste of music for listeners throughout their lives. In the preparation of this study, the researcher used the descriptive approach to analyze the content of some selected models of children's songs that reflect the impact of the Egyptian musical identity on these selected works.

The research consists of the introduction, the research problem, its goals, importance, questions, procedures, tools and terminology, with a review of

(•) Assistant Professor of Arabic Music - Division of Musical Education - Faculty of Specific Education - University of Aswan.

some previous studies in the same direction of research. Then he reviewed the theoretical framework for the research, with a presentation of Arab children's songs and their importance in revealing Arab and Egyptian musical identity. An application framework that provides analysis of some examples of children's songs. It ends with clarifying the results and answering research questions, then Arab and foreign recommendations and references.